جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الصف الأول

المادة: البلاغة

محاضرة مادة: النداء

أسلوب النداء، أدواته، ومعانيه المجازية

النِّداء – هو طلبُ المتكَلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب «أنادي» المنقول من الخبر إلى الانشاء – وأدواته ثمان الهمزة، وايّ، و يا، و آي، وأيَا وَهيا، و وا

وهي في كيفية الاستعمال نوعان

(١) الهمزة وأيّ: لنداء القريب

(٢) وباقي الأدوات لنداء البعيد.

وقد يُنزلُ البعيد منزلة القريب – فينادي بالهمزة وايّ، إشارةً إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلّم صار كالحاضر معه، لا يغيب عن القلب، وكأنه ماثلٌ أمامَ العين – كقول الشاعر:

أسُكانَ نعمانِ الأراكِ تيقَّنوا بأنكُم في ربع قلبي سُكانُ

وقد يُنزل القريب منزلة البعيد – فينادَى بغير «الهمزة، واي»

«أ» إشارة إلى عُلُوّ مرتبته، فيجعلُ بعدُ المنزلة كأنه بُعد في المكان كقوله «أيا مولاي» وانت معه للدلالةِ على ان المُنادي عظيمُ القدر، رفيعُ الشأن.

«ب» أو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته – كقولك «أيا هذا» لمن هو معك.

«جـ» أو إشارة إلى انّ السامعَ لغفلته وشُرود ذهنه كأنّه غير حاضر كقولك للساهي – أيا فلانُ – وكقول البارودي:

يأيُّها السادر المزور من صلفٍ مَهلاً، فإنك بالأيّام مُنخَدع

وقد تخرج ألفاظ النّداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من السِّياق بمعونة القرائن ومن أهمّ ذلك

(١) الإغراء – نحو قولك لمن أقبل يتظَّلم: يا مظلومُ.

(٢) والاستغاثة – نحو، ياالله للمؤمنين.

(٣) والندبة – نحو قول الشاعر

فواعجباً كم يدَّعي الفضلَ ناقصٌ وَوَا أسفاً كم يظهر النقص فاضل

(٤) والتّعجب – كقول الشاعر

يا لك من قُبُّرة بمعمرِ خلاَ لكِ الجوُّ فبيضى واصفرى

(٥) والزجر – كقول الشاعر:

أفؤادي متى المتابُ ألَّما تصحُ والشَيبُ فوق راسي المَّا

(٦) والتحسُّر والتَّوجُّع – كقوله تعالى «يا ليتني كنتُ تراباً»

وكقول الشاعر:

أيا قبرَ مَعن كيف واريت جودَهُ وقد كانَ منه البرُّ وَالبحر مُترعاً

(٧) والتَّذكر كقوله:

أيا منزلي سلمى سلامٌ عليكما هل الأزمُن اللاتي مضينَ رواجع

(٨) والتحيرُّ والتضجُّر – نحو قول الشاعر:

أيا مَنازلَ سلمى أين سلماك من أجل هذا بكيناهاَ بكيناك

ويكثر هذا في نداء الأطلال والمطايا: ونحوها

(٩) والاختصاص – هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لأجل بيانه.

نحو قوله تعالى: «رحمةُ الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميدٌ مجيد»

ونحو: نحن العلماءَ ورثة الأنبياء:

«أ» إمَّا للتَّفاخر – نحو: أنا أكرمُ الضيف أيها الرجل.

«ب» وإما للتَّواضُع – نحو: أنا الفقيرُ المسكينُ أيّها الرجل

ونحو: اللهم اغفر لنا أيَّتها العصابَة